

**واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية
الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة
نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين ***

د. أسماء خليفة الشبول **

د. وليد أحمد مساعدة ***

* تاريخ التسليم: 3 / 11 / 2015م، تاريخ القبول: 7 / 3 / 2016م.
** مدرسه/ جامعة اليرموك/ الأردن.
*** أستاذ مساعد/ جامعة اليرموك/ الأردن.

The Reality of Academic Plans of Islamic Studies Program at the Faculty of Sharia at Yarmouk University in Light of Quality Standards from the Perspective of Faculty Members and Graduates.

ملخص:

Abstract:

The study aimed at revealing the reality of the academic plans of Islamic Studies program at the Faculty of Sharia at Yarmouk University in light of the quality assurance standards from the perspective of the faculty members and graduates, using the descriptive methodological approach. The research tool consisted of (25) items.

The findings showed that the academic plans for Islamic Studies Program lack quality assurance standards for the preparation of the academic plans; their reality in the light of quality assurance standards and their dimensions from the perspective of the faculty members and of graduates together was at the level of (neutral) approval.

The results showed no statistically significant differences due to (gender) variable; a significant statistically differences attributed to the track variable in favor of Family Studies Program first; to Islamic Education Program track second; to the Islamic Preaching and Media Program track third.

Key words: *The academic plans, Islamic Studies program, quality assurance standards.*

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين، مستخدمة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من (25) فقرة.

وأظهرت النتائج أن الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية تفتقر إلى معايير الجودة الخاصة بإعداد الخطط الدراسية، وأن واقعها في ضوء معايير الجودة وأبعادها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين معاً كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير (الطرف التربوي). وكذلك واقع الخطط الدراسية للبرنامج من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة فقد كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير (الجنس)، ووجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير (المسار): لصالح مسار الدراسات الأسرية في المرتبة الأولى، ومسار التربية الإسلامية في المرتبة الثانية، ومسار الدعوة والإعلام الإسلامي في المرتبة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: الخطط الدراسية، برنامج الدراسات الإسلامية، معايير الجودة

حلقة عملية في سلسلة عمليات التطوير والتغيير التي أصبحت سمة هذا العصر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لما يعانيه التعليم الجامعي في الأردن من تدني مستوى نوعيته، والذي يؤثر سلباً على حاضر المجتمع ومستقبله، فقد دفع ذلك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للالتفات نحو الاهتمام بجودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي، ووضع معايير أكاديمية لاعتمادها، وذلك بتأسيس هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وفقاً لقانون رقم (20) لسنة 2007م؛ لضمان تحسين جودة التعليم ونوعيته، والارتقاء بأداء مؤسسات التعليم العالي الأردنية. وقد نالت الخطط الدراسية للبرامج الأكاديمية في التخصصات الشرعية وغيرها حظها من هذا التطوير في ضوء معايير الجودة.

وتأسيساً على ما تقدم، وبما أن خطط برنامج الدراسات الإسلامية - على حد علم الباحثين - لم يتم دراستها في ضوء معايير الجودة من قبل، فإن مشكلة هذا البحث تتلخص في الكشف عن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين.

وعليه تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

● هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين في ضوء معايير الجودة تعزى لمتغير (الطرف التربوي)؟

● ما واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة؟

● هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة تعزى لمتغيري (المسار والجنس)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

● التعرف إلى واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات

مقدمة:

إن تقدم أي أمة أو تطورها يعتمد إلى حد كبير على كفاية أنظمتها التربوية والتعليمية؛ إذ يسعى النظام التربوي بمؤسساته المتعددة لتحسين العملية التعليمية، ومسايرة النظم الحديثة، ومعالجة المشكلات لتحقيق تعليم جيد مواكب للتطورات والمستجدات.

وتؤدي الجامعات دوراً رئيساً في تحقيق التقدم، والتكيف مع التغيرات، والمستجدات من خلال ثلاث وظائف رئيسة هي "التعليم وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، إضافة إلى خدمة المجتمع" (السماودني وأحمد، 2005، ص17). وتزداد المسؤولية التي تقع على عاتق الجامعات اليوم في إعداد وتأهيل الفرد والمجتمع، لمواجهة تحديات عصر الثورة التكنولوجية، والتطور المعرفي الهائل الذي يعتمد بشكل كبير على الاستخدام الأمثل للمعارف المتدفقة والمتضاعفة باستمرار.

وبالتالي فإن تطوير أداء الجامعات هو الطريق الرئيس لتطوير المجتمع والنهوض به نحو الأفضل عن طريق رفده بالكوادر المؤهلة، مما ينبغي على الجامعة المراجعة وبصفة دورية لوظائفها وبرامجها وتطويرها بشكل يتناسب وحاجات المجتمع المتجددة، ومن أهم مداخل هذا التطوير تطوير الخطط الدراسية لبرامجها الأكاديمية في التخصصات المختلفة؛ باعتبارها تشكل الحجر الأساس في وصف لما يدرسه الطالب من مواد دراسية، واختيار محتواها وأساليب ووسائل تدريسها، بما يتماشى مع رؤية الجامعة نحو الارتقاء بالمخرجات التعليمية، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تطوير مجتمعاتهم.

ويُعد تطوير الخطط الدراسية لتخصصات الدراسات الشرعية ضرورة ملحة؛ باعتبار ما لها من خصوصية معينة، فالهدف منها لا يقتصر على المعرفة أو تنمية مهارات، وإنما يتعدى ذلك بكثير فهي تشكل ركيزة أساسية في تكوين شخصية الطالب الإسلامية، والذي يجعله إنساناً صالحاً مصلحاً، قويم الخلق مزوداً بالتعاليم الإسلامية والاتجاهات والقيم والأخلاق المرغوب فيها؛ لذا كان يتوجب العناية بخطط الدراسات الشرعية عناية كبيرة تتمثل في بنائها على أسس صحيحة من الكفاءة والجودة.

ولأن تطوير خطط الدراسات الشرعية يهدف إلى التحسين والتغيير نحو الأفضل؛ فقد ظهرت الحاجة للنظر في واقعها، وإمكانية تطويرها، وفق معايير الجودة الخاصة بالخطط الدراسية، والتي تُعنى برفع كفاءة التعليم، والارتقاء بمستوى أدائه لمسايرة التغيير المتسارع في الحياة وبخاصة في هذا العصر الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة.

وعليه، تهدف هذه الدراسة التعرف إلى واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين، وتقديم مقترحات لتطويرها لتشكل

المعرفية أو المهارية التي يفترض أن يمتلكها الطلبة ويؤدونها، وتستخدم كقاعدة للمقارنة في المقاييس، أو الحكم على القيمة أو النوعية أو الكمية (المطري، 2007، ص 169).

◆ معايير الجودة: يعرفها الباحثان بأنها تلك الشروط والمواصفات التي ينبغي توافرها في الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك، بما يرتبط بالرسالة والأهداف للخطط الدراسية ومحتواها وتنظيمها.

◆ الخريجون: هم طلبة برنامج الدراسات الإسلامية الذين يدرسون متطلبات الفصل الأخير للحصول على درجة البكالوريوس في جامعة اليرموك للعام الجامعي 2013/2014م.

◆ أعضاء الهيئة التدريسية: هم الأساتذة الجامعيون الذين يدرسون في برنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك على تنوع رتبهم الأكاديمية: محاضر متفرغ، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك وأستاذ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تزايد الاهتمام العالمي بجودة التعليم؛ باعتباره من أهم الميادين التي تحقق للأمة سيادتها وهويتها، وذلك من خلال إعداد شبابها إعداداً فكرياً ناضجاً في عصر يتسم بالتغيرات والتحديات الفكرية والثقافية، وبالتطور المتزايد والمتسارع تكنولوجياً ومعلوماتياً، مما تطلب المزيد من تطوير وتحسين جودة التعليم العام والعالي.

ويشهد التعليم العالي في العقود الأخيرة تحولات كبيرة نتيجة بروز عوامل عديدة منها: العولمة، المنافسة العالمية، الاحتياجات المتجددة لسوق العمل وتزايد ملحوظ في أعداد الطلبة، يرافقها ضعف ملموس في مخرجات التعليم العالي، فضلاً عن ظهور تطورات وتغيرات كبيرة مثل: ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والثورة المعرفية الكبيرة في مختلف مناحي الحياة، الأمر الذي برزت فيه الحاجة إلى زيادة الاهتمام بالتعليم النوعي، وتحسين الجودة، والحرص على تحقيق مستويات عالية من المردودية والأداء (كحواشي، 2007).

كما أنه دفع معظم دول العالم إلى إعادة النظر في بيئتها التعليمية على مستوياتها المختلفة، والمراجعة العميقة الدقيقة لبرامجها الأكاديمية وخططها الدراسية؛ "إن يعد البرنامج الأكاديمي جوهر العملية التعليمية، حيث إنه هو المسؤول عن تقديم المعارف المتخصصة والمهارات الذهنية والمهنية ذات العلاقة بالتخصص لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة وفقاً لمعايير أكاديمية دولية معتمدة، كما أن التحديات الخارجية فرضت على البرامج الأكاديمية حتمية السعي الجاد والمخطط لتحسين جودة فاعليتها بما يؤدي إلى زيادة قدرتها على التنبؤ باحتياجات سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية من الموارد البشرية، والتخطيط لتوفير التخصصات المختلفة من الموارد البشرية ذات المهارات المتميزة والمستهدفة" (اتحاد الجامعات

الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين.

● الكشف عن استجابات أفراد العينة حول واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة حسب متغيرات: الطرف التربوي، ومسار الدراسات الإسلامية، والجنس.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

● من الناحية النظرية فيما تضيفه من معرفة ممثلة بمعايير الجودة التي تم التوصل إليها للخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية، وتحليل المحتوى الحالي لهذه الخطط، وبيان مدى توافر معايير الجودة فيها، مما سيوفر لمتخذي القرار المعنيين بإعداد الخطط الدراسية معلومات علمية يمكن الاسترشاد بها في تطوير هذه الخطط.

● من الناحية العملية يؤمل أن تكون نتائج الدراسة مفيدة لقسم الدراسات الإسلامية خاصة، وأقسام الدراسات الشرعية عامة في مختلف الجامعات الأردنية في مراجعة وتطوير الخطط الدراسية لبرامجهم الحالية للارتقاء بمستوى مخرجاتها التعليمية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على تحليل الخطط الدراسية لبرنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية الذي تقدمه كلية الشريعة في جامعة اليرموك، وبالتالي يصعب تعميم نتائج الدراسة على برنامج الدراسات العليا، وبقيّة الأقسام الأكاديمية الأخرى في كلية الشريعة، كما طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2014م.

مصطلحات الدراسة:

◆ الخطط الدراسية: مجموعة المقررات الدراسية الاجبارية، والاختيارية، والحرّة، والتي تشكل من مجموع وحداتها متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على الدرجة العلمية في التخصص المحدد (مجلس التعليم العالي، 2007، ص 57).

◆ برنامج الدراسات الإسلامية: هو البرنامج الذي تقدمه جامعة اليرموك، والتي تمنح الخريجين منه درجة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية بعد إنهاء متطلبات النجاح فيه، ويتكون من ثلاثة مسارات: التربية الإسلامية، الدراسات الأسرية، والدعوة، والإعلام الإسلامي.

◆ الجودة: جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات معينة (البيلوي، 2006، ص 21).

◆ المعايير: جملة تربوية محددة تصف المتطلبات

(العربية، 2013، ص9).

لتحديد احتياجات سوق العمل، والموازنة بين عناصر البرنامج (المحتوى العلمي، الجانب التقني والأداء المهاري)، التصميم النهائي للخطة الدراسية، الإقرار من مجلس الكلية، والمراجعة النهائية، المراجعة والتقييم المستمر.

وقامت وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك خالد (2008) بدراسة حول معايير ومتطلبات بناء الخطط الدراسية للمرحلة الجامعية، صنفت فيها معايير بناء الخطط الدراسية إلى محورين رئيسيين هما:

■ أولاً- المعايير العامة: هي مجموعة المعايير التي لا بد أن تتوفر في أي نوع من أنواع التخطيط، وتتضمن:

- مراعاة مبدأ ترتيب الأولويات: وهذا يتطلب ترتيب المشروعات التي تتضمنها الخطة وفقاً لأهميتها على أساس: نبدأ بما هو أكثر أهمية وننتهي بما هو أقل أهمية.

- مراعاة الواقع والإمكانات المتاحة: لكي تكون الخطط الدراسية واقعاً ملموساً يمكن تحقيقها وتنفيذها، لا بد من مراعاة الوضع الراهن بكافة ظروفه وإمكاناته الحالية والمتوقعة.

- الأخذ بمفهوم الشمول والتكامل: ويقصد بالشمول أن يراعى عند وضع الخطة أن تكون شاملة لجميع الجوانب ومتضمنة لجميع العوامل والعناصر، والتي لها دورها في العملية التربوية. والتكامل يستدعي دراسة العلاقات بين الجوانب المتعددة، ومعرفة تأثير كل جانب على الجوانب الأخرى سلباً وإيجاباً بحيث تتضافر كل هذه الجوانب لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف بطريقة اقتصادية وفعالة.

- دقة البيانات والإحصاءات: إذ لا بد من استناد الخطة الدراسية على بيانات صحيحة وإحصاءات دقيقة.

- المرونة: لا بد أن تكون الخطة مرنة، فقد يحدث عند التنفيذ ظروف غير متوقعة أو تطراً أحداث لم تكن في الحسبان، ويستدعي هذا إدخال تعديلات على الخطة بحيث تسير دائماً نحو تحقيق الهدف المنشود متخطية كل ما يقابلها من مشكلات وما يصادفها من عقبات.

- الاستمرارية: إذ يجب أن تكون عملية رسم وبناء الخطط الدراسية عملية مستمرة متصلة وليست لفترة محدودة، حتى لا تصاب بالجمود والتخلف وعدم مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة.

- العمل بروح الفريق: فبناء الخطط الدراسية لا يجب أن يقتصر على مجموعة دون أخرى بل يشترك فيها الجميع كل حسب اتصاله بها.

■ ثانياً- المعايير الخاصة: وهي مجموعة المعايير التي لا بد أن تتوفر في التخطيط في المجال التربوي على وجه الخصوص، وتتضمن:

- التوافق التام بين محتويات الخطة الدراسية وكل من رسالة الجامعة والكلية وأهدافها.

- تحديد البرامج الدراسية اللازمة لتحقيق أهداف الكلية

ومن الأسس التي يعتمد عليها في تطوير البرامج الأكاديمية تطوير الخطط الدراسية، إذ هناك العديد من المبررات الدافعة لمراجعة الخطط وتقييمها وتطويرها لضمان جودتها، ومن أبرزها:

- حرص الجامعة على مراجعة الخطط الدراسية بصورة دورية.

- التطورات الجديدة في التخصص.

- احتياجات سوق العمل المتنامية.

- التركيز على المعارف والمفاهيم النظرية على حساب المهارات والجانب العملي والتدريبي.

- النمطية في الخطط والمناهج الدراسية.

- عشوائية الخطط الدراسية وغياب المعيارية في توصيفها.

وعلى ضوء ذلك جاءت المطالبة الملحة بضرورة إعادة النظر في الخطط الدراسية، ليس فقط في محتواها العلمي ولكن أيضاً مراجعة المعايير الذي بنيت وصُممت عليها: بهدف تطويرها والارتقاء بها لكي تتطابق مع معايير الجودة عالمياً. وقد أشار عدد من الدراسات السابقة لهذه المعايير من أبرزها:

قام عشيبية (2000) بدراسة هدفت إلى تحديد مفهوم الجودة الشاملة ومتطلباتها وخطواتها في التعليم الجامعي المصري، والتعرف على بعض النماذج العالمية في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، معتمداً على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي المصري.

كما قام راندل (Randal, 2001) بدراسة ناقشت كيف يمكن لنظم الجودة تقديم اعتراف متبادل للشهادات الأكاديمية، على أساس الحكم على المخرجات، وتطرح الدراسة مبررات لأهمية اعتماد مؤهلات التعليم العالي، وضرورة أن تكون معايير الاعتماد مبنية على مؤشرات مستمدة من الحاجات الفعلية للمستفيدين من هؤلاء الخريجين، مع ضرورة التفكير في نظم الاعتماد بين الدول، لسهولة ضمان إعداد خريج يصلح للعمل في السوق العالمي.

وأجرى الحسيني (2004) دراسة أوضحت مجموعة من المعايير التي يجب أن تخضع لها كل مادة تعليمية، منها: أن تكون المادة نظرية تطبيقية أو عملية، وأن تتكامل عمودياً وأفقياً مع المواد الأخرى، وأن تضيف للطالب مؤهلات إضافية وتساعد على ابتكار معارف جديدة، وأن تلبي حاجة سوق العمل إليها....

وعرض عرفة (2008) في دراسته تجربة جامعة الملك عبد العزيز في تطوير خططها الدراسية، وجعلها مواكبة للتطورات العالمية في مختلف الميادين العلمية والإنسانية، وحدد مراحل إعداد خطة دراسية جديدة وهي: المسح المعلوماتي، والمقارنة بين الجامعات المختارة في المرحلة الأولى، والمسح الميداني

ورسالتها بما يضمن عدم الازدواجية.
- التحديد التام لكل مكون من مكونات الخطة الدراسية، وبخاصة ما يتعلق بالمناهج الدراسية.
- تنوع أهداف المناهج الدراسية لتشمل جميع جوانب النمو المعرفية والمهارية والوجدانية.
- الالتزام بمعايير الجامعة المتعلقة بعدد الوحدات الدراسية لكل مقرر.

هذا وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في صياغة معايير إعداد وتطوير الخطط الدراسية، وتميزت عنها في تناول واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة الخاصة بإعداد الخطط الدراسية، وبالتالي فإنها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثين التي تناولت هذا الموضوع.

الطريقة والإجراءات:

فيما يلي وصف لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها ودلالات صدقها وثباتها وتحديد متغيرات البحث والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا كاملاً ودقيقاً، باستخلاص دلالتها، والوصول إلى النتائج، والتعميمات عن موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألفت عينة الدراسة من جميع مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في برنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك البالغ عددهم (15) عضو هيئة تدريس، ومن طلاب برنامج الدراسات الإسلامية البالغ عددهم (92) طالباً وطالبة خريجين موزعين على مختلف المسارات (التربية الإسلامية وعددهم (26)، الدراسات الأسرية وعددهم (28)، الدعوة والإعلام الإسلامي وعددهم (38)، والجدول 1 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الطرف التربوي).

الجدول 1:

توزيع أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس والطلبة الخريجين وفقاً لمتغير (الطرف التربوي).

| الطرف التربوي | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| عضو هيئة تدريس | 15 | 14.0 |
| طالب | 92 | 86.0 |
| الكلية | 107 | 100.0 |

الاتزام بعدد المستويات الدراسية لكل برنامج، والحد الأدنى لعدد الوحدات الدراسية لكل مستوى.
- التأكيد على الترابط والتكامل بين الجانب النظري، والجانب التطبيقي، والميداني بالخطة الدراسية.
وقام العمري (2010) بدراسة هدفت إلى تأصيل مفهوم جودة التعليم من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، واستنباط معايير لجودة الأهداف التربوية، وجودة اختيار المعلم وإعداده، وجودة المحتوى، وطرق التدريس والتقييم، وبيان الاستفادة من معايير جودة التعليم في الإسلام في تطوير الواقع التربوي المعاصر. وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها: أصالة مصطلح الجودة على الرغم من ظهوره في العصر الحديث، بألفاظ منها: الإتقان، والإحسان، وأن الإسلام سبق إلى وضع معايير الجودة، ودعوته إلى تحقيقها، وإلى التطوير والتجديد المستمرين، والاستفادة من كل ما هو نافع، ويساعد في تحقيق جودة التعليم.

كما أوردت الجلبي (2011) في دراستها عدداً من معايير الخطط الدراسية من أبرزها:
- توافق الخطة الدراسية مع أهداف البرنامج الأكاديمي ومخرجات التعلم.

وجود خطة دراسية تفصيلية للبرنامج الأكاديمي تبين المقررات الدراسية وتصنيفها وتسلسلها، وتوضح الدراسة المتوقعة من الطالب لكل مقرر دراسي.
- استناد الخطة الدراسية إلى مرجعيات محلية وإقليمية وعالمية.

تغطية الخطة الدراسية لحقول المعرفة المختلفة في التخصص.

وجود خطة دراسية تفصيلية لكل مقرر دراسي، تتضمن: (الوصف العام للمقرر الدراسي، والهدف العام والأهداف التفصيلية، والمحتويات التفصيلية للمقرر الدراسي، والجدول الزمني للمحاضرات، وغيرها).

ثلاثة أبعاد؛ هي: (الرسالة والأهداف وله 7 فقرات، تنظيم الخطط الدراسية وله 10 فقرات، محتوى الخطط الدراسية وله 8 فقرات).

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المحتوى لأداة الدراسة:

للتأكد من الصدق المنطقي لأداة الدراسة وأبعادها؛ تم عرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين مؤلفة من (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في أبعاد التربية الإسلامية، والقياس والتقويم، ومناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، وتم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين من تعديلات لغوية ومنطقية، فكانت الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من (25) فقرة.

ككانت الإجابة عن فقرات الأداة حسب تدرج ليكرت (-Likert) الخماسي؛ وذلك النحو الآتي: (موافق بشدة وتأخذ 5 درجات، موافق وتأخذ 4 درجات، ودرجة لا أستطيع أن أقرر وتأخذ 3 درجات، ودرجة معارض وتأخذ 2 درجة، ودرجة معارض بشدة وتأخذ 1 درجة واحدة).

صدق البناء لأداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) أعضاء هيئة التدريس والطلاب من مجتمع مماثل، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات وبين أداة الدراسة والأبعاد التي تتبع لها، كما في الجدول 3.

والجدول 2 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب الخريجين وفقاً للمتغيرين (المسار، الجنس).

الجدول 2:

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب الخريجين وفقاً للمتغيرين (المسار، الجنس).

| المتغير | مستويات المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|--------------------------|---------|----------------|
| المسار | التربية الإسلامية | 26 | 28.3 |
| | الدراسات الأسرية | 28 | 30.4 |
| | الدعوة والإعلام الإسلامي | 38 | 41.3 |
| | الكلية | 92 | 100.0 |
| الجنس | ذكر | 17 | 18.5 |
| | أنثى | 75 | 81.5 |
| | الكلية | 92 | 100.0 |

أداة الدراسة:

لأغراض تطوير أداة الدراسة؛ تم تحليل خطط مساقات مسارات برنامج الدراسات الإسلامية المختلفة، بالإضافة إلى الأدبيات والدراسات السابقة مثل: دراسة الحسيني 2003، ودراسة الجبلي 2011، ودليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية 2013، ودراسة الحولي 2014، حيث تم التوصل إلى أداة مؤلفة من (25) فقرة موزعة على

الجدول 3:

قيم معاملات الارتباط بين الفقرات وبين أداة الدراسة والأبعاد التي تتبع لها.

| الارتباط مع: | واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك | | رقم الفقرة | البعد |
|----------------------|-------------------------------------------------------------------------------|-------|------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | المقياس | البعد | | |
| الرسالة والأهداف | 0.68 | 0.70 | 1 | هناك رسالة واضحة ومعتمدة لبرنامج الدراسات الإسلامية ومعلنة للطلبة |
| | 0.59 | 0.68 | 2 | هناك موافقة بين رسالة وأهداف برنامج الدراسات الإسلامية مع رسالة وأهداف الجامعة |
| | 0.58 | 0.66 | 3 | ترتبط رسالة الجامعة باحتياجات المجتمع المحلي |
| | 0.69 | 0.74 | 4 | تتوافق محتويات الخطط الدراسية مع رسالة الجامعة وأهدافها |
| | 0.65 | 0.72 | 5 | تعكس الخطط الدراسية رسالة برنامج الدراسات الإسلامية وأهدافه |
| | 0.67 | 0.71 | 6 | تشمل أهداف برنامج الدراسات الإسلامية جميع جوانب النمو المعرفية والمهارية والوجدانية |
| | 0.69 | 0.75 | 7 | تركز أهداف برنامج الدراسات الإسلامية على إكساب الطالب المقدرة على توظيف ما اكتسبه من معارف ومهارات في بُعد الدعوة الإسلامية والتعليم الشرعي وفيما يحتاجه المجتمع |
| تنظيم الخطط الدراسية | 0.59 | 0.61 | 1 | تتضمن الخطط الدراسية الوصف التفصيلي للمساقات الدراسية (الأهداف، المفردات، استراتيجيات التدريس، التقويم والمراجع) |
| | 0.71 | 0.75 | 2 | يتضمن البرنامج مساقات كافية لتزويد الطالب ببنية معرفية في بُعد تخصصه |
| | 0.75 | 0.77 | 3 | تعطي الطالب فرصة المشاركة في تنفيذ خطط المواد الدراسية |
| | 0.64 | 0.66 | 4 | تتضمن مساقات إجبارية واختيارية يرتبط محتواها بالاحتياجات التعليمية والأدوار التربوية للخريج |

| الارتباط مع: | رقم الفقرة | البعد | واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك | |
|--------------|------------|----------------------|---------------------------------------------------------------------------------|-------|
| | | | المقياس | البعد |
| 0.62 | 0.68 | تنظيم الخطط الدراسية | تتصف بالمرونة مما يتيح للطالب حرية الاختيار بين المساقات المطروحة | |
| 0.63 | 0.67 | | تكامل الخطط الدراسية للمساقات في تحقيق نواتج تعلم البرنامج بصورة متسقة | |
| 0.53 | 0.61 | | تجنب التكرار والتداخل بين مساقات البرنامج | |
| 0.62 | 0.67 | | توزع مساقات الخطة بناءً على المهارات التي يمكن إثرائها للطلبة | |
| 0.68 | 0.70 | | مراجعة الخطط الدراسية في ضوء جودة الخريجين | |
| 0.66 | 0.66 | | التأكيد على الترابط والتكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بالخطة الدراسية | |
| 0.66 | 0.67 | | توفر للطلبة قاعدة معرفية واسعة وشاملة | |
| 0.70 | 0.71 | | تزود الطلبة بمهارات التفكير الناقد والإبداع في حل المشكلات | |
| 0.56 | 0.66 | | توفر معارف ومهارات في منهجية البحث العلمي | |
| 0.56 | 0.67 | | تنمي روح العمل الجماعي الإيجابي بين الطلبة | |
| 0.54 | 0.59 | محتوى الخطط الدراسية | تكسب الطلبة منظومة قيمية أخلاقية توجه سلوكهم | |
| 0.62 | 0.73 | | تكسب الطلبة فن الحوار والمناقشة مع الآخرين بموضوعية واحترام | |
| 0.61 | 0.69 | | تزود الطلبة بمهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة | |
| 0.75 | 0.81 | | تعزز رغبة الطلبة في التعلم المستمر والذاتي | |

| عدد الفقرات | ثبات الاتساق الداخلي | المقياس وأبعاده |
|-------------|----------------------|----------------------|
| 10 | 0.87 | تنظيم الخطط الدراسية |
| 8 | 0.85 | محتوى الخطط الدراسية |
| 25 | 0.94 | الكلّي للمقياس |

يلاحظ من الجدول 4، أن ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قد بلغت قيمته 0.94 ولأبعاده تراوحت بين 0.83 - 0.87.

معييار تصحيح أداة الدراسة:

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة وأبعاده وفقرات أبعاده، وذلك على النحو الآتي:

| درجة الموافقة | فئة المتوسطات الحسابية |
|---------------|------------------------|
| إيجابية | 5.00 - 3.67 |
| حيادية | 3.66 - 2.34 |
| سلبية | 2.33 - 1.00 |

يلاحظ من الجدول 3، أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الرسالة والأهداف قد تراوحت بين 0.66 - 0.75 مع بعدها، وبين 0.58 - 0.69 مع الكلّي للأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد تنظيم الخطط الدراسية قد تراوحت بين 0.61 - 0.77 مع بعدها، وبين 0.53 - 0.75 مع الكلّي للأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد محتوى الخطط الدراسية قد تراوحت بين 0.59 - 0.81 مع بعدها، وبين 0.54 - 0.75 مع الكلّي للأداة.

ويلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء: أن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة البحث مع أداة الدراسة لم يقل عن معيار 0.20؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة (عودة، 2002).

ثبات أداة الدراسة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة أبعاده؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cron-Alpha بالرجوع إلى بيانات العينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول 4.

الجدول 4:

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وأبعاده.

| المقياس وأبعاده | ثبات الاتساق الداخلي | عدد الفقرات |
|------------------|----------------------|-------------|
| الرسالة والأهداف | 0.83 | 7 |

إجراءات الدراسة:

لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعادها والفقرات التي تتبع للأبعاد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين، مع مراعاة ترتيب الأبعاد ثم الفقرات في ضوء الأبعاد التي تتبع لها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

■ وللإجابة عن السؤال الأول: فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وفقاً لمتغير (الطرف التربوي)، متبوعة بإجراء اختبار t للعينات المستقلة لها وفقاً للمتغير.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين وفقاً للمتغير.

■ وللإجابة عن السؤال الثاني: فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعادها والفقرات التي تتبع للأبعاد من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة، مع مراعاة ترتيب الأبعاد ثم الفقرات في ضوء الأبعاد التي تتبع لها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

■ وللإجابة عن السؤال الثالث: فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً لمتغيري (المسار، الجنس)، ثم إجراء تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) لها وفقاً للمتغيرين، ثم استخدام اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة لتحديد مواطن الفروق الجوهرية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين، ثم تم إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد (بدون تفاعل) لها مجتمعة وفقاً للمتغيرين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ أولاً للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الذي نصَّ على: "ما واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين؟" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعادها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً، وذلك كما في الجدول 5.

■ إعداد وتطوير أداة الدراسة بعد تحليل خطط مساقات مسارات برنامج الدراسات الإسلامية المختلفة، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة.

■ التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، وتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع مماثل بهدف التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة، وإخراجها في صورتها النهائية.

■ تطبيق أداة الدراسة على أفراد مجتمع البحث المستهدفة.

■ جمع الاستبانات، ثم تفرغها عن طريق برنامج SPSS وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها.

متغيرات الدراسة:

تم تصنيف متغيرات الدراسة وفقاً لأسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

■ أولاً متغيرات سؤال الدراسة الأول: هي:

- المتغير المستقل: وهو: الطرف التربوي، وله مستويان (عضو هيئة تدريس، طالب).

- المتغيرات التابعة: وهي: واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعادها بكلية الشريعة في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.

■ ثانياً متغيرات سؤال الدراسة الثالث: هي:

- المتغيرات المستقلة: وهي:

أ. مسار برنامج الدراسات الإسلامية؛ وله ثلاثة مستويات (التربية الإسلامية، الدراسات الأسرية، الدعوة والإعلام الإسلامي).

ب. الجنس؛ وله فئتان (ذكر، أنثى).

- المتغيرات التابعة: وهي: واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعادها بكلية الشريعة في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة للبرنامج.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

■ للإجابة عن السؤال الرئيس: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع الخطط الدراسية

الجدول 5:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين مرتبة تنازلياً.

| الكلية | الطرف التربوي | | | | | | درجة توافر معايير الجودة بالخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده | رقم البعد | |
|-------------------|-----------------|--------|-------------------|-----------------|--------|-------------------|-----------------------------------------------------------------------------|-----------|----------------------|
| | طالب | | | عضو هيئة تدريس | | | | | |
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الرتبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الرتبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الرتبة | |
| 0.85 | 3.23 | 2 | 0.90 | 3.22 | 2 | 0.53 | 3.30 | 1 | الرسالة والأهداف |
| 0.86 | 3.03 | 3 | 0.90 | 3.03 | 3 | 0.59 | 3.03 | 3 | تنظيم الخطط الدراسية |
| 0.81 | 3.33 | 1 | 0.86 | 3.35 | 1 | 0.46 | 3.20 | 2 | محتوى الخطط الدراسية |
| 0.78 | 3.18 | | 0.83 | 3.19 | | 0.45 | 3.16 | | الكلية للمقياس |

إلى إهمالها اكساب الطلبة المهارات المختلفة اللازمة لمواكبة التغيرات المعاصرة. ويعتقد الباحثان أن بناء الخبرات التربوية يقوم أولاً على المعرفة والمعلومات النظرية ثم سيتبعها تطبيق وممارسة تلك المعارف، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تلك الممارسات.

وأما ما يتعلق ببُعد الرسالة والأهداف فقد حصل على المرتبة الثانية في استجابات الطرف التربوي المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين، ويعود ذلك إلى أنه ليس لقسم الدراسات الإسلامية رسالة وأهداف محددة ومعلنة؛ ولهذا اتخذ الطرف التربوي موقف الحيادية من واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة فيما يتعلق ببُعد الرسالة والأهداف، ويؤكد هذا التفسير الصفحة الخاصة بقسم الدراسات الإسلامية على موقع جامعة اليرموك والتي اقتصرت على بيان تاريخ انشاء القسم وما يضم من مسارات وخططها الدراسية (<http://www.yu.edu.jo>).

وأما بُعد تنظيم الخطط الدراسية فقد حصل على المرتبة الثالثة في استجابات الطرف التربوي المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين، ويعود ذلك إلى أن الخطط الدراسية الحالية تعاني من التكرار، كما لا يتم فيها ربط المعارف النظرية بالواقع العملي، وكذلك لا يتم ربطها بحاجات سوق العمل، فضلاً عن أن أكثر الخطط الدراسية قديمة ومضى عليها فترة لا بأس بها دون مراجعتها مراجعة حقيقية، وربما سبب ذلك عدم تشكيل لجان مختصة بإعداد الخطط الدراسية أو متابعتها بشكل دوري لضمان جودتها، بالإضافة إلى أن إعداد الخطط الدراسية التي يضعها أعضاء الهيئة التدريسية تعتمد على وصف المساق بدرجة كبيرة، ويرى الباحثان أن وصف المساق غير كافٍ وحده للاعتماد عليه في بناء الخطة الدراسية فهو بمثابة خطوط عريضة لما يشتمل عليه المساق ويُترك لعضو هيئة التدريس فرصة التحديث والتطوير لمواكبة التغيرات المعاصرة.

ثانياً، للإجابة عن السؤال الأول الذي نصّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين

يلاحظ من الجدول 5، أن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة وأبعاده من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة الخريجين معاً، قد كان ضمن درجة موافقة (حيادية) وفقاً للمعيار المذكور في الطريقة، والإجراءات، حيث جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب الآتي: بُعد محتوى الخطط الدراسية في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد الرسالة والأهداف في المرتبة الثانية، وأخيراً: تلاه بُعد تنظيم الخطط الدراسية في المرتبة الثالثة.

كما يلاحظ من الجدول 5، أن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية قد كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، حيث جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب الآتي: بُعد الرسالة والأهداف في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد محتوى الخطط الدراسية في المرتبة الثانية، وأخيراً: بُعد تنظيم الخطط الدراسية في المرتبة الثالثة.

كذلك يلاحظ من الجدول 5، أن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده من وجهة نظر الطلبة الخريجين قد كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، حيث جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب الآتي: بُعد محتوى الخطط الدراسية في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد الرسالة والأهداف في المرتبة الثانية، وأخيراً: تلاه بُعد تنظيم الخطط الدراسية في المرتبة الثالثة.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى عدم تبني قسم الدراسات الإسلامية لمعايير واضحة ومعلنة لإعداد الخطط الدراسية؛ ولهذا اتفقت استجابات الطرف التربوي المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين على اتخاذ موقف الحيادية من واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة.

ويرى الباحثان حصول بُعد محتوى الخطط الدراسية على المرتبة الأولى في استجابات الطرف التربوي المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين مؤشراً على عدم قدرة الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية على تزويد الطلبة بقاعدة معرفية واسعة وشاملة في مجال التخصص، بالإضافة

والانحرافات المعيارية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين وفقاً للمتغير، ثم أتبعته بإجراء اختبار t للعينات المستقلة وفقاً للمتغير (الطرف التربوي)، كما في الجدول 6.

الجدول 6:

نتائج اختبار t للعينات المستقلة لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين وفقاً للمتغير (الطرف التربوي)

| الطرف التربوي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ف لاختبار Levene | الدلالة الإحصائية | قيمة ت المحسوبة | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|----------------|-------|-----------------|-------------------|-----------------------|-------------------|-----------------|-------------|-------------------|
| عضو هيئة تدريس | 15 | 3.16 | 0.45 | 6.305 | 0.014 | 0.199 - | 32.508 | 0.843 |
| طالب | 92 | 3.19 | 0.83 | | | | | |

يلاحظ من الجدول 7، وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين ناتجة عن اختلاف مستويي المتغير.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية لا تتفق مع معايير الجودة الخاصة بأبعاد الخطط الدراسية، وربما أيضاً التركيز بهذا الجانب كان محدوداً ولم يحظ بالاهتمام الكبير. مما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في الخطط الدراسية الحالية والعمل على تقييمها وتطويرها، وربما يعود أيضاً إلى أن هذه الخطط الدراسية يتم إعدادها وإقرارها دون مشاركة جادة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك لأن بناء الخطط ووصف مساقاتها وتحليلها ودراساتها عملية مضمّنة تحتاج إلى جهد ووقت قد لا يبذله أعضاء هيئة التدريس بالشكل المطلوب مما يحول المشاركة إلى مشاركة شكلية، خصوصاً وأن الأعباء التدريسية والأكاديمية الأخرى كثيرة وتثقل كاهل عضو هيئة التدريس.

ثالثاً، للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّ على: "ما واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة؟" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً، كما في الجدول 8.

الجدول 8:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة.

| الكلية | المسار | | | | | | | | | | | المقياس وأبعاده | البعد |
|--------|--------------------------|-----------------|--------|-------------------|-----------------|--------|-------------------|-----------------|--------|--------|---|----------------------|-------|
| | الدعوة والإعلام الإسلامي | | | الدراسات الأسرية | | | التربية الإسلامية | | | الرتبة | | | |
| | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الرتبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الرتبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الرتبة | | | | |
| 0.90 | 3.22 | 2 | 0.78 | 2.68 | 2 | 0.63 | 3.69 | 2 | 0.91 | 3.51 | 2 | الرسالة والأهداف | 1 |
| 0.90 | 3.03 | 3 | 0.74 | 2.52 | 3 | 0.73 | 3.51 | 3 | 0.94 | 3.27 | 3 | تنظيم الخطط الدراسية | 2 |
| 0.86 | 3.35 | 1 | 0.79 | 2.90 | 1 | 0.70 | 3.77 | 1 | 0.83 | 3.56 | 1 | محتوى الخطط الدراسية | 3 |
| 0.83 | 3.19 | 4 | 0.69 | 2.69 | 4 | 0.62 | 3.64 | 4 | 0.84 | 3.43 | 4 | الكلية للمقياس | |

يتبين من الجدول 6، عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين يعزى للمتغير (الطرف التربوي).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين وفقاً للمتغير، كما في الجدول 7.

الجدول 7:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الخريجين وفقاً للمتغير.

| الطرف التربوي | | | | البعده |
|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------------------|
| طالب | | عضو هيئة تدريس | | |
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.90 | 3.22 | 0.53 | 3.30 | الرسالة والأهداف |
| 0.90 | 3.03 | 0.59 | 3.03 | تنظيم الخطط الدراسية |
| 0.86 | 3.35 | 0.46 | 3.20 | محتوى الخطط الدراسية |

وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة تعزى لمتغيري (المسار، الجنس)؛ " فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين، كما في الجدول 9.

الجدول 9:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين.

| المتغير | مستويات المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|--------------------------|-----------------|-------------------|
| المسار | التربية الإسلامية | 3.43 | 0.84 |
| | الدراسات الأسرية | 3.64 | 0.62 |
| | الدعوة والإعلام الإسلامي | 2.69 | 0.69 |
| الجنس | ذكر | 3.34 | 0.91 |
| | أنثى | 3.15 | 0.81 |

يلاحظ من الجدول 9، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرين؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) -2 way ANOVA without Interaction لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين، كما في الجدول 10.

الجدول 10:

نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف المحسوبة | الدالة الاحصائية |
|--------------|----------------|-------------|----------------------|-----------------|------------------|
| المسار | 18.371 | 2 | 9.186 | 18.594 | 0.000 |
| الجنس | 2.032 | 1 | 2.032 | 4.113 | 0.046 |
| الخطأ | 43.473 | 88 | 0.494 | | |
| الكل | 62.315 | 91 | | | |

يتبين من الجدول 10، عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطين الحسابيين لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة يعزى لمتغير (الجنس).

ويفسر الباحثان ذلك بأن الطلبة ذكراً وإناثاً تطبق عليهم نفس الخطط الدراسية، ويدرسون المساقات نفسها، ويدرسهم نفس أعضاء الهيئة التدريسية.

كما يتبين من الجدول 10، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر

يلاحظ من الجدول 8، أن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة قد كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، حيث جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب الآتي: بُعد محتوى الخطط الدراسية في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد الرسالة والأهداف في المرتبة الثانية، وأخيراً: تلاه بُعد تنظيم الخطط الدراسية في المرتبة الثالثة.

ويعتقد الباحثان أن اتفاق استجابات طلبة المسارات المختلفة على اتخاذ موقف الحيادية من واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة يعزز نتائج السؤال الأول والثاني، ويؤكد ما ذهبنا إليه سابقاً من ضرورة الاهتمام بتطوير الخطط الدراسية من حيث أهدافها ومحتواها وتنظيمها وتكاملها.

ويلاحظ من الجدول 8، أن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده من وجهة نظر طلبة مسار التربية الإسلامية قد كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، حيث جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب الآتي: بُعد محتوى الخطط الدراسية في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد الرسالة والأهداف في المرتبة الثانية، وأخيراً: تلاه بُعد تنظيم الخطط الدراسية في المرتبة الثالثة.

ويلاحظ من الجدول 8، أن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة مسار الدراسات الأسرية قد كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، حيث جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب الآتي: بُعد محتوى الخطط الدراسية في المرتبة الأولى ضمن درجة موافقة (إيجابية)، ثم تلاه بُعد الرسالة والأهداف في المرتبة الثانية ضمن درجة موافقة (إيجابية)، وأخيراً: تلاه بُعد تنظيم الخطط الدراسية في المرتبة الثالثة ضمن درجة موافقة (حيادية).

ويرى الباحثان أن سبب حصول بُعد محتوى الخطط الدراسية على المرتبة الأولى ضمن درجة موافقة (إيجابية) في استجابات طلبة مسار الدراسات الأسرية يعود إلى طبيعة مسار الدراسات الأسرية وموضوعاته المتعلقة بالأسرة والزواج والطفل وغيرها من المواضيع ذات الصلة الوثيقة بواقع الطلبة، مما انعكس إيجابياً على استجاباتهم.

وأخيراً: يلاحظ من الجدول 8، أن واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية وأبعاده من وجهة نظر طلبة مسار الدعوة والإعلام الإسلامي قد كان ضمن درجة موافقة (حيادية)، حيث جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب الآتي: بُعد محتوى الخطط الدراسية في المرتبة الأولى، ثم تلاه بُعد الرسالة والأهداف في المرتبة الثانية، وأخيراً: تلاه بُعد تنظيم الخطط الدراسية في المرتبة الثالثة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم وجود عدد كافٍ من المتخصصين في الدعوة والإعلام الإسلامي في برنامج الدراسات الإسلامية.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك في ضوء معايير الجودة من

| الجنس | المسار | | | الإحصائي | البعد |
|-------|--------------------------|------------------|-------------------|----------|----------------------|
| | الدعوة والإعلام الإسلامي | الدراسات الأسرية | التربية الإسلامية | | |
| أنثى | ذكر | 0.79 | 0.70 | 0.83 | محتوى الخطط الدراسية |
| 0.82 | 1.03 | | | | الانحراف المعياري |

يلاحظ من الجدول 12، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرين؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد (دون تفاعل) لأبعاد واقع تلك الخطط الدراسية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة مجتمعة وفقاً للمتغيرين، كما في الجدول 13.

الجدول 13:

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (دون تفاعل) لأبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين.

| الأثر | الاختبار المتعدد | قيمة الاختبار المتعدد | قيمة ف الكلية المحسوبة | درجة حرية الفرضية | درجة حرية الخطأ | الدلالة الإحصائية |
|--------|-------------------|-----------------------|------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|
| المسار | Wilks' Lambda | 0.695 | 5.723 | 6 | 172 | 0.000 |
| الجنس | Hotelling's Trace | 0.050 | 1.430 | 3 | 86 | 0.240 |

يتبين من الجدول 13، عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير (الجنس) ووجود أثر دال إحصائياً لمتغير (المسار) عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ على أبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة مجتمعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فإن الباحثين يقدمان جملة من التوصيات وهي:

1. ضرورة إعادة النظر بالخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بما يتفق ومعايير الجودة الخاصة بإعداد الخطط الدراسية.
2. تشكيل لجنة توكل لها القيام بمهمة إعداد الخطط الدراسية في ضوء معايير الجودة العالمية، ومراجعتها والعمل على تطويرها باستمرار.
3. وضع آليات تضمن تنفيذ الخطة الدراسية كما وضعت مع مراعاة المرونة.
4. تبادل الخبرات مع الدول العربية والإسلامية في مجال إعداد الخطط الدراسية في ضوء معايير الجودة والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.
5. اشراك الهيئة التدريسية بدورات تطويرية لإعداد الخطط الدراسية وتطويرها.
6. إشاعة ثقافة الجودة في أوساط الأساتذة والطلبة عبر الوثائق والمحاضرات وورش العمل.
7. الاهتمام بأراء الطلبة الخريجين واعتبارها أحد مدخلات تقويم الخطط الدراسية.

طلبة المسارات المختلفة تعزى لمتغير (المسار)؛ ولكون المتغير متعدد المستويات، فقد تم استخدام اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد لصالح أي من المسارات قد كانت الفروق الجوهرية بين متوسطات واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً لمتغير (المسار)، كما هو مبين في الجدول 11.

الجدول 11:

نتائج اختبار Scheffe لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً لمتغير (المسار).

| المسار | المتوسط الحسابي | الدعوة والإعلام الإسلامي | التربية الإسلامية |
|-------------------|-----------------|--------------------------|-------------------|
| Scheffe | 3.431 | 2.688 | 3.431 |
| التربية الإسلامية | 3.431 | 0.742 | |
| الدراسات الأسرية | 3.643 | 0.954 | 0.212 |

يتضح من الجدول 11، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لواقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً لمتغير (المسار)؛ لصالح وجهات نظر طلبة مسار الدراسات الأسرية في المرتبة الأولى مقارنة بزملائهم من مسار الدعوة والإعلام الإسلامي، ولصالح وجهات نظر طلبة مسار التربية الإسلامية في المرتبة الثانية مقارنة بزملائهم من مسار الدعوة والإعلام الإسلامي.

ويرى الباحثان أن حصول طلبة مسار الدراسات الأسرية على المرتبة الأولى، وطلبة مسار التربية الإسلامية على المرتبة الثانية، وطلبة مسار الدعوة والإعلام الإسلامي على المرتبة الثالثة، يعزز ما ذهبوا إليه حول طبيعة مسار الدراسات الأسرية وموضوعاته ذات الصلة الوثيقة بواقع الطلبة وحياتهم.

كما؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين، كما في الجدول 12.

الجدول 12:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد واقع الخطط الدراسية لبرنامج الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة المسارات المختلفة وفقاً للمتغيرين.

| البعد | الإحصائي | المسار | | | الجنس | |
|----------------------|-------------------|-------------------|------------------|--------------------------|-------|------|
| | | التربية الإسلامية | الدراسات الأسرية | الدعوة والإعلام الإسلامي | ذكر | أنثى |
| الرسالة والأهداف | المتوسط الحسابي | 3.51 | 3.69 | 2.68 | 3.35 | 3.19 |
| | الانحراف المعياري | 0.91 | 0.63 | 0.78 | 1.01 | 0.87 |
| تنظيم الخطط الدراسية | المتوسط الحسابي | 3.27 | 3.51 | 2.52 | 3.22 | 2.99 |
| | الانحراف المعياري | 0.94 | 0.73 | 0.74 | 0.89 | 0.91 |
| محتوى الخطط الدراسية | المتوسط الحسابي | 3.56 | 3.77 | 2.90 | 3.47 | 3.32 |

12. مجلس التعليم العالي، نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، الرياض، مجلس التعليم العالي، 2007م.

13. المطري، حسن عمر، واقع تقنيات التعليم الجامعي ومعايير الجودة في اليمن، المؤتمر العلمي التاسع عشر تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 2007م، المجلد 19.

14. وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك خالد، معايير ومتطلبات بناء الخطط الدراسية للمرحلة الجامعية، اللقاء الثاني لوكلاء الجامعات السعودية في رحاب جامعة الملك عبدالعزيز، 25 - 26 مارس، 2008م.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Ranadl, J. *Quality Assurance Accreditation and Recognition of Programmes, UNESCO Conference on the University in the 21 Century, Muscat, Oman, 17- 19 March, 2001.*
2. http://www.yu.edu.jo/index.php?option=com_k2&view=item&layout=item&id=29&Itemid=254

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

1. اتحاد الجامعات العربية، دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية، عمان - الأردن، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ط2، 2013م.
2. البيلوي، حسن حسين وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، تحرير: رشدي طعيمة، عمان، دار المسيرة، 2006م.
3. الجليبي، سوسن، ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية (الأهداف والإجراءات والنتائج)، مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني لبرنامج تمبوس الأوروبي، لبنان، 29 - 30 نيسان، 2011م.
4. الحسيني، عبد المحسن، تطوير البرامج التعليمية ودور البحث العلمي، ورشة العمل الرابعة للجنة إعادة تنظيم التعليم العام والخاص، قصر الأونيسكو، لبنان، 23/ شباط، 2004م.
5. الحولي، عليان عبدالله، آليات مقترحة لتطوير البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن، 1 - 3 ابريل، 2014م.
6. السماودني، إبراهيم عبد الرافع وأحمد، سهام ياسين، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2005م، العدد 127، جزء أول أكتوبر.
7. عرفة، محمد رياض، معايير إعداد الخطط الدراسية بجامعة الملك عبد العزيز، اللقاء الثاني لوكلاء الجامعات في رحاب جامعة الملك عبد العزيز، 17/ 18 3، 2008م.
8. عشبية، قنحي درويش، الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 2000م، عدد (4)، ص ص 52 - 66.
9. العمريطي، إيمان بنت ابراهيم محمد، جودة التعليم من منظور التربية الإسلامية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية، 2010م.
10. عودة، أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، اربد، دار الأمل، 2002م.
11. كعواشي، عبد العالي، نموذج تقييم مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان - الأردن، 2007م، العدد المتخصص رقم (4) بعنوان: الجودة في التعليم العالي في الوطن العربي، ص ص 501 - 526.